فاجاب بقوله كان في واغافل لكان لان خوف المخبر عن تكذيب المخبر ومخالفته له غير محقق قال
صلاح الدين اي بكلمة الظن اما لاحتمال الصيرورة او تشبيه العرفي بالايمان اللغوي هو من
الامن وهو سكون النفس وزوال الخوف عن القلب تقول امن زيد اذا زال عنه الخوف وزال
عن قلبه التحرك والقلق وامن زيد عمروا على وزن افعل اذا ازال عنه الخوف واسكن قلبه عن التحرك
التحرك والقلق قوله يعدى باللام اي الايمان اي هادنه وقال اللقاني اي امن قاله ابن قاسم قال شيخ
الاسلام مثل به نظرا للاصل في تعدية الفعل باللام وان احتمل كونها لتعدية العامل
الضعيف لضعفه بفرعيته ذلك فالاولى التمثيل بقوله فامن له لوط انتهى قيل كيف ينظر
للاصل في تعدية الفعل مع ان ما هنا ليس فعلا فليتامل كلامه انتهى وقيل وهذا احتمال
وانجرى في الفعل الا انه فيه اضعف لان الاصل فيه التعدية لا التقوية لانه قوي بخلاف غيره ولذلك
انما يكون الجار فيه للتقوية اذا تقدم عليه نحو ان كنتم للرويا تعبرون كذا قيل فليراجع هذا الحكم انتهى
قوله وبالباء اي يعدى بالباء قال شيخ الاسلام اي باعتبار معنى الاقرار والاعتراف قال في الكشاف
لتضمنه معنى اقر واعترف انتهى واشار الكمال بل صرح في تفسير التضمين في حاشية هذا المحل وتحقيقه
في حواشي تفسير القاضي البيضاوي قوله والايمان اي المسول عنه الايمان الشرعي الذي هو تصديق خاص
باعتبار خصوص متعلقاته لا التصديق فقط حتى يلزم تعريف الشي بنفسه فالمطلوب بالسوال
بيان ذلك الخصوص فالمعنى التصديق المطلوب بيان خصوصه هو ان تقول بكذا الخ قوله
الحديث قال شيخ الاسلام رواه الشيخان وغيرهما قوله لذلك اي لما يقع في القلب من نسبة الصدق الخ قوله
على ما صرح به الامام الغزالي قال البردعي حيث فسر التصديق بالتسليم واشار اليه امير المومنين
علي كرم الله وجهه حيث قال تصديق فالتساوق بينهما بشهادة هذين القولين ثابت قال شيخنا في
قصد السبيل ثم بعد كون الامام قايلا بكون التصديق فعلا اختياريا للقلب لعنة قال ان كل تصديق
بالقلب فهو تسليم وترك للابا والجحود لعله تسامح ومبالغة تنبيها على قوة مدخلية التسليم في تحقيق
التصديق فان الاذعان يتحقق بتحقق التصديق وبانتفايه ينتفي وكاد تسرى هذا الالتباس والتلازم
بينهما ظنهما شيا واحدا غير واحد من العلما انتهى قال شيخ الاسلام حيث قال في الاحيا والاسلام
هو تسليم اما بالقلب واما باللسان واما بالجوارح وافضلها الذي في القلب وهو التصديق الذي
يسمى ايمانا قوله المعنى قال شيخ الاسلام خبر مبتدا محذوف اي وبالجملة فالتصديق هو المعنى المذكور
انتهى كلام شيخ الاسلام قال العقومي لا نسبة المصدق الى الخبر او المخبر وهي والمعنى الذي يعبر عنه
بكرويدن هو معنى التصديق المقابل للتصور فلا اشكال في العبارة وقد استشكلت على بعضهم
فظن ان المعنى مبتدا فقال تامل في هذه العبارة واي خبر المبتدا الذي هو المعنى الذي يعبر عنه بكا

الظاهر

الظاهر ان الخبر هو قوله هو معنى التصديق المقابل للتصور في فلا معنى للواو قبله انتهى قوله هو
يعبر عنه بالفارسية بكرويدن الباحرجي قال الشارح في شرح المقاصد ان ابن سينا وهو القدوة في هو
المنطق والثقة في تفسير الفاظه وشرح معانيه صرح بان التصديق المنطقي الذي هو قسم العلم اليه هو
والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه بالفارسية بكرويدن المقابل للتكذيب الخ ما نقل عنه
في كتابه المسمى بدانش نامه قال وهذا اتصرح بان ثاني قسمي العلم هو المعنى الذي وضع بازايه
ملا لفظ التصديق في لغة العرب وكرويدن في لغة الفرس ومن ادعى ما يذهب اليه معاند في ان كرويدن
في المنطق غيره في اللغة انتهى وقد رد عليه شيخنا في قصد السبيل بانا لا ننكر ان التصديق المنطقي هو اللغوي
المقابل للتكذيب عند ابن سينا لكنا لا نسلم ان التصديق نفس ثاني قسمي العلم عنده بل هو امر خارج
عن ثاني قسمي العلم مقارن له كما بيناه ولا يانه المعبر عنه بكرويدن بل هو المعبر عنه براست سوي
داشتن اذا اضيف الى المتكلم وراست دانستن اذا اضيف الى الكلام واما كرويدن فهو معنى
التسليم الذي هو الاذعان وقد مر غير مرة ان الاذعان منشا التصديق لا نفسه وراست كوي
داشتن معناه نسبة المتكلم الى الصدق وهو الحكم بما يدل على صدقه والتكلم فعل اختياري كما بيني
وان الاذعان كيفية انفعالية نفسانية والتصديق فعل اختياري للنفس ناشي عن الاذعان التابع
للعلم فلا يكون عينه ولا اثر له وان كان كيفا قوله وهو معنى التصديق المقابل للتصور قال شيخ الاسلام
اطلقه مع ان الايمان اخص من المقابل للتصور لان المراد بالايمان التصديق البالغ حد الجزم والمقابل
تدلطى التصور ما يشمل الظن انتهى قال العقومي ان الذي يقابل التصور شامل ايضا قال ابن قاسم
ويمكن ان يجاب بان المراد انه من افراد التصديق المقابل للتصور وكيف شامل على ان الكستلي نقل
ان الشارح مال في حاشي المواقف انه يكفي الظن الذي لا يخطر معه احتمال النقيض قوله صح بذلك
رايهم الخ وتقدم انه قدم تسليمه في الجملة في قصد السبيل قوله فلو حصل هذا المعنى اي
التصديق المفسر بالاذعان هذا جواب سوال مقدر تقديره لو كان حقيقة الايمان عبارة عن
الاذعان والقبول فالكفار الذين صدقوا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله واذعنوا له
وقبلوه ايلزم ان لايكونوا كفارا هذا خلف وحله ان هذا المعنى لا يحصل للكافر ولو سلم انه حصل
~~لبعض الكفار فهذا خلف ايضا وحله ان هذا المعنى لا يحصل للكافر ولو سلم انه حصل~~
لبعض الكفار كان اطلاق اسم الكافر الخ قوله ومع ذلك شد الزنار قال البرقلعي ولا بد ان يكون
الزنار مبني من شعر الخنزير ولا بد ان يكون فيه صورة عيسى والا فلا يكون زنارا وهو
خيط غليظ وهو نوعان نوع فيه لون واحد ونوع فيه الوان واما النوع الذي فيه الوان فهو
الزنار مطلقا يكفر صاحبه بربطه قصد الزنار او لم يقصده واما النوع الذي فيه لون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)